جامعة المنصورة
كلية التربية

التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ودور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها (دراسة ميدانية)

إعـداد

أ/ فهد سعد دريميح العتيبي
ماجستير علاقات عامه تخصص إعلام
كليه الآداب- جامعه الأهليه- مملكه البحرين
البريد الالكتروني: F_saads@hotmail.com

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ودور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها (دراسة ميدانية)

أ/ فهد سعد دريميح العتيبي
ماجستير علاقات عامه تخصص إعلام
كليه الآداب - جامعه الأهليه - مملكه البحرين

الملخص:

هدفت الدراسة تناول التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ودور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (١٩٢) مفردة موزعين وفق متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي)، وأشارت النتائج إلى أن التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية جاءت مرتفعة، وأن دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من هذه التأثيرات جاء بمستوى متوسط، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الأعلى التعليم فوق الجامعي يليه التعليم الجامعي ثم التعليم قبل الجامعي.

الكلمات المفتاحية: *فيروس كورونا، وسائل الإعلام، التأثيرات السلبية، الحياة الاجتماعية.*

Abstract:

The study aimed to address the negative effects of the spread of the Corona virus on social life and the role of the Kuwaiti media in limiting it. (females) and educational level (pre-university/university/post-university), and the results indicated that the negative effects of the spread of the Corona virus on social life were high, and that the role of the Kuwaiti media in limiting these effects came at an average level, and the results also indicated that There are no statistically significant differences in the responses of the study sample members due to the gender variable, while there are statistically significant differences in their responses due to the educational level variable in favor of the higher level of higher education, followed by university education and then pre-university education.

Keywords: Corona Virus, Media, Negative Influences, Social Life.

المقدمة:

شهدت الكويت في مطلع القرن الحادي والعشرين انفتاحاً واسعاً على وظائف جديدة لمؤسسات الدولة في بعدها الاجتماعي، ومن بينها المؤسسات الإعلامية ووسائلها المتعددة وذلك من باب حتمية مواكبة التغييرات المعلوماتية والتقنية والاقتصادية المتسارعة والتي ألقت بظلالها علي بعض عادات وتقاليد المجتمعات العربية والخليجية منها في دولة الكويت علي وجه خاص بما تتضمنه من سياق مجتمعي مميز وفريد ومتعدد المذاهب والاتجاهات ومتأثرا بالوافدين والشركات متعددة الجنسيات الموجودة على أراضيها.

وقد تطورت وسائل الإعلام وتعددت في السنوات الأخيرة تطورًا هائلا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية، فأصبحت وسائل الإعلام تمارس دورًا جوهريًا في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حيث تعد وسائل الإعلام مصدرًا رئيسًا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية انتشاره الواسع فهو – الإعلام – بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوثيرة متسارعة غير ملحوظة دون مقدما ت. كما يمثل الإعلام عنصرًا مؤثرًا في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمُروج الأساس للفكر والثقافة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية؛ بل إنه في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريقه التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، وفى السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، باختلافها، أبعادًا جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات. أضف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية مهمة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية، وسياسية وأيديولوجية إن لم تكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته، فإنها تؤدي إلى تزييف الوعي وإفساد العقول (حلس، ومهدي، ٢٠٢٠، ١٣٦).

وفي الوقت الحاضر، لا يخفى على أحد الأثر الكبير للإعلام ووسائله المختلفة على تشكيل الآراء والتوجهات لأفراد المجتمع، وقدرته على نشر الأفكار والتأثير في المفاهيم وحتى في الأسس الأخلاقية والتربوية لكافة الشرائح المجتمعية المنفتحة على العديد من وسائل الإعلام سواء كانت مرئية أو سمعية أو مقروءة.

وتتعدد وظائف وسائل الإعلام والاتصال حسب الهدف المراد من خلال إيصال الرسالة أو المعلومة أو حسب نوعية الأثر الذي تسعى لان تحققه، أو حسب الظروف البيئية والدولية، فوظائف وسائل الإعلام الاتصال التقليدية والحديثة تعتبر ذات ماهية واحدة لكن تختلف في جزئياته من تقليدية وجديدة حسب درجة التطور السائدة (بلونيس، ٢٠١٥، ٥٩).

ونظراً لإسهام وسائل الإعلام في خلق أشكال جديدة من الوعي، وتثبيت القيم أوزعزعتها وتغيير عادات وسلوكيات الأفراد من خلال مايقدم عبرالفضائيات والإنترنت والصحف، فان ذلك يتطلب منها تقديم مضمون وشكل جذاب وعالى الجودة للحفاظ على الهوية والثقافة المحلية. حيث تؤكد الدراسات الحديثة على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية، حيث أصبح من الصعب في ظل تشبع المجتمعات بوسائل الإعلام المتعددة أن يكون تأثير العائلة فقط هو الوحيد في التنشئة وتشكيل الهوية، حيث لوسائل الإعلام المختلفة القدرة الهائلة في التأثير المستمر والمتعدد الأبعاد على مختلف شرائح المجتمع المتعلمة والأمية، لما تتميز به وسائل الإعلام من طبيعة تساعدها على نشر وترويج الأفكار والقيم التي من خلالها يستمد الشباب والأطفال هويتهم وتتشكل شخصيتهم، ويقع علىعاتقها حماية الأجيال الناشئة مما تتعرض له من أخطار تهدد أخلاقياتها ومثلها العليا (شفيق، ٢٠٠٨، ٢٦).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الإعلام في إدارة الأزمات وتطور الصراعات، من خلال تركيزها على الصراعات والأحداث خلال فترة زمنية معينة، وتعد القنوات الفضائية الإخبارية من أهم وأبرز وسائط الخبرة غير المباشرة بالقضايا والأزمات الدولية، التي تقع في بيئات مفيدة عن متناول الجمهور كخبرات مجردة وغير مباشرة حيث تستطيع هذه القنوات ولاسيما المتخصصة لما لها من قدرات تكنولوجية فائقة على إنتاج الأخبار المصحوبة بالأفلام الإخبارية المصورة التي تشكل الرأي العام، وكما أن التعرض لمضمون النشرات والبرامج الإخبارية يؤثر في دعم السياسة العامة، بل يسهم في تحديد أجندة السياسات العامة في المجتمع، ويتزايد ذلك التأثير كلما توافقت الآراء المطروحة من قبل وسائل الإعلام مع توجهات الأفراد من خلال الاتصال الشخصي، مما يسهم في زيادة تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الرأي العام. (كافي، ٢٠١٦، ٢١٥).

ولقد تعددت الأوبئة التي أثرت تبعاتها علي العالم في القرن الحادي والعشرين كان من بينها وباء سارس SARS والذي أثر سلبا علي العديد من اقتصاديات العالم، وحاليا نجد وباء كوفيد ١٩Covid المسمي ب"كورونا" والذي ما زالت أزماته مستمرة بتبعاتها الصحية والسياسية

والتعليمية والاقتصادية، ومما لاشك فيه أن هذه الأزمات كشفت عن مشكلات لدى الكثير من دول العالم، وضعف منظومتها الصحية، وأيضا ضعف اقتصادها القومي، وظهور وجهات نظر عنصرية تجاه هذه القضايا الكونية.

وأظهرت النتائج التي توصل إليها(Huang& Ning, 2020) أن ما يقرب من واحد من كل أربعة من العاملين في مجال الرعاية الصحية يعانون من مشاكل في النوم، وهو أعلى بكثير من الفئة المهنية الأخرى. أحد الأسباب المحتملة هو أن كثافة العمل والوقت للعاملين في مجال الرعاية الصحية سيزدادون في مواجهة الوباء الشديد (مثل السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية)، مما يؤدي إلى عدم امتلاكهم الوقت الكافي للراحة، وهم عرضة للإجهاد المزمن والاضطراب النفسي (Lu, et al., 2006; Lee et al., 2018; McAlonan et al., 2007). وفي الحالات الشديدة قد تحدث أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وهو أمر مرتبط بشكل كبير باضطرابات النوم(Kobayashi, et al, 2020).

وفي مجال التعليم والبحث العلمي ومع زيادة إجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومات من أجل تفادى الإصابة بفيروس كوفيد ١٩، ومع غلق المدارس، والجامعات ازدادت أهمية التعليم، والدراسة عن بعد، وبدأت الدعوة إلى تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية من أجل التواصل الحيوي، والفعال مع الدارسين سواء في المدارس أو الجامعات. وبدأت الجامعات في إنشاء منصات للتقارب الافتراضي بين الإدارات التعليمية، وبين المتعلمين، وإجراء الاكتشافات والتجارب من خلال الاختبارات الافتراضية في المعامل الافتراضية Virtual Labs وذلك من أجل الوقاية من التقارب الجسدي وتبعاته في نقل العدوى من المصابين بوباء كوفيد ١٩، وتزامن ذلك مع حظر أو تخفيف الوجود البشري في المجتمعات الاقتصادية والسياسية (Woolley, 2018,7).

مشكلة الدراسة:

تتنافس الدول في توفير أفضل حياة معيشية لمواطنيها على جميع المستويات والمجالات؛ بعض الدول وضعت خطوات واضحة المعالم لتحقيق جودة الحياة بشكل مباشر، والبعض الآخر اعتبر أن جهود التنمية والتقدم وتوفير الخدمات هو جودة حياة بدون وضعها في خطة منفصلة، وأشار خبير الاقتصاد البيئي (روبرت كوستانزا)، إلى أنه لطالما كانت جودة الحياة (QOL) هدفا اجتماعيا صريحا أو ضمنيا لدى كثير من صناع القرار، إلا أن التعريف والقياس المناسبين له كانا بعيدي المنال، وفي نفس الوقت هناك اهتمام متجدد يدفعه ويحفزه لتطور استخدام المؤشرات

الموضوعية والأخرى المسماة بالذاتية عبر مجموعة من التخصصات والمقاييس والعمل أيضا على الاستقصاءات الذاتية وعلم النفس المرتبط بالسعادة، (آل طه، ٢٠١٨).

إن الخيارات التي يمكن اتباعها كمحفزات للارتقاء بجودة الحياة ليست أمرا سهلا، و إن وجدت موثقة عالميا من الناحية الموضوعية أو الذاتية لارتباطها بالواقع البيئي لكل دولة ولكل مجتمع، ومدى تكيف الفرد وذوبانه في تطبيقها من ناحية السرعة أو البطء في تنفيذها، فقد عرفت منظمة الصحة العالمية جودة الحياة (who) على أنها قدرة الفرد على الاستمتاع بالإمكانيات المتاحة لديه في الحياة وشعوره بالأمن والرضا والسعادة والرفاهية حتى لو كان لديه ما يعوق ذلك (Anctil,et al, 2007,177).

وهناك أمر مهم يُستحث فيه المجتمع ويطلب منه المشاركة والتفاعل في التغيير، خاصة من ناحية الابتكار الاجتماعي، لأنه يحرك بعض المحفزات الراكدة إن كانت ساكنة مؤقتا لدى الأفراد، هذا هو معظم الفكر السائد قبل سيادة فكر الجودة بشكل عام، كانت تنجح أحيانا أو تفشل نتيجة سياسات وخطط شخصية غير مخططة، ومع تطور الحياة وتعقدها ظهرت مشاريع وطنية لبرامج جودة الحياة لغرض تحسين حياة الأفراد مع وضع مؤشرات لتحقيقها بشكل ممنهج ومخطط بإطار زمني، وقليل من وضع خطط احترازية لإدارة الأزمات في حالة تعرض خططها لمعوقات قد تعطل مسيرة تنفيذ برامج جودة الحياة أو التنمية بشكل عام، وكانت جائحة كورونا من أكبر التحديات التي أثرت بشكل كبير على الأفراد بجميع مستوياتهم وعلى الدول، كما تأثرت بعض المجالات بشكل أكبر من الآخر؛ وخاصة التعليم والصحة والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية، وتوقف التأثير على قدرة الدول الاقتصادية ومدى رؤيتها وتخطيطها للمستقبل والتوقعات والمعوقات وكيفية التغلب عليها. (مركز والمعرفة المالية، ٣ مايو ٢٠٢٠).

ومن هنا كانت الضغوط الاستثنائية غير المسبوقة عالميا في العالم نظرا لكثافة حالات الإصابة بشكل تعجز قدرات الجهاز الصحي على تلبيتها الأمر الذي يمكننا التأكيد على أثره النفسي والاجتماعي البالغ في إطار تحقق كل ما يهدد الأمن النفسي ويغير منظومة العلاقات ويمنع العادات واللقاءات، وقد أثر ذلك على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد (Mahase, 2020)

وأشار (Li ,et al, 2020) أنه منذ ديسمبر (٢٠١٩م) أصاب اندلاع فيروس كورونا (COVID-19) في ووهان آلاف الصينين، واتخذت الصين إجراءات فعالة لتقديم الدعم الطبي للمساعدة في السيطرة على الانتشار السريع لـ COVID-19. ويضيف (Du, et al, 2020)

أن معظم العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخط الأمامي في ووهان قد تعرضوا لضـــغوط هائلة وخطر الإصابة بـــ (COVID-19) منذ بداية الحجر الصحي.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لتكاتف جهود جميـــع المؤسســـات المجتمعية من أجل مواجهة الآثار السلبية المترتبة على تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد في جميع المجالات الحياتية ومنها المجالات الاجتماعية، وتأتي وسائل الإعلام في مقدمة المجتمعات التي يمكن أن تسهم إسهاماً مباشراً في ذلك، وهذا ما تسعى الدراسة لبيانه من خـــلال محاولتهـــا الإجابة عن الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أبرز التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ودور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما أبرز التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
٢. ما واقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
٣. ما مدى تأثير متغير النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي) في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لأبرز التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ودور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف على أبرز التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ودور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها. وذلك من خلال ما يلي:

١. تحديد أبرز التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
٢. الكشف واقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
٣. تحديد مدى تأثير متغير النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي) في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لأبرز التأثيرات السلبية المترتبة على

انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ودور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها؟

أهمية الدراسة: يمكن الإشارة لأهمية الدراسة من خلال عدة نقاط أبرزها ما يلي:

١. تعدد التحديات والمتغيرات التي أثرت بشكل مباشر على نمط الحياة المجتمعية وما يتخللها من علاقات مما تطلب ضرورة تعزيز دور المؤسسات التربوية في التوعية بها وبيان كيفية التعامل السليم معها.

٢. ازدياد التأثيرات المتعددة لتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد في مختلف المجالات ومن بينها المجال الاجتماعي مما تطلب تعزيز دور المؤسسات المجتمعية وفي مقدمتها الإعلام للتوعية بكيفية مواجهة هذا الأمر والتعامل السليم معه.

٣. يمكن للدراسة أن تفيد المؤسسات الإعلامية بما تكشف عنه من نتائج تسهم في تحديد واقع دور وسائل الإعلام في الحد من التأثيرات السلبية لجائحة فيروس كورنا في المجال الاجتماعي وتقديم السبل المقترحة لتعزيزه.

٤. قد تسهم الدراسة في إفادة أبناء المجتمع بتحديد أبرز التأثيرات السلبية المرتبة على تفشي جائحة فيروس كورونا في المجال الاجتماعي ومن ثم كيفية مواجهتها.

٥. أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في التوعية المجتمعية في جميع الأوقات والأزمات بصفة عامة وفي ظل تفشي جائحة فيروس كورنا بوجه خاص.

مصطلحات الدراسة:

وسائل الإعلام:

هي وسائل تعبر عن أنشطة إنسانية موجهة تمارس من قبل منظمات متخصصة (أيا كانت جهة عائدايتها) بتقديم منتجات متنوعة (مادية وخدمية) جوهرها المعلومات (أخبار/ أفكار/ قضايا وطروحات/ ... الخ) من خلال وسيلة أو أكثر (بث مرئي أو مسموع/ مطبوعات بأنواعها) إلى الجمهور (المستهلك) في ضوء رسالة عليا وأهداف محددة وفق ضوابط المجتمع (الموجه إليه الإعلام أو الذي تعمل فيه تلك المنظمات) في علاقة تفاعلية ايجابية (كاتصال واسع) مع البيئة المحيطة (فاضل، وجعفر، ٢٠١٤، ٦).

التأثيرات السلبية في المجال الاجتماعي:

يقصد بها في الدراسة الحالية التغير في نمط العلاقات الاجتماعية المترتب على تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد من جهة وفيما يتعلق بتعرض الأفراد للانطواء والعزلة الاجتماعية وفقدان الاتزان الاجتماعي وتوتر العلاقة مع الأصدقاء والأهل، ونحو ذلك من تأثيرات سلبية في المجال الاجتماعي

الدراسات السابقة:

١. دراسة الدغيم والأحمد (٢٠٢١): استهدفت الدراسة الكشف عن واقع تضمين إجراءات الوقاية الاحترازية من الأمراض الوبائية جائحة كورونا (COVID-19) بمحتوى كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وأُعدّت بطاقة تحليل المحتوى تضمّنت قائمة بمجالات إجراءات الوقاية الاحترازية التي ينبغي تضمينها كتب العلوم، وتكوّنت القائمة من (٦) إجراءات رئيسة، و(٦٧) إجراءً فرعيًّا، وتكوّنت عينة الدراسة من (٦) كتب، وهي: كتب العلوم الفصل الدراسي الأول والثاني، وتوصّلت إلى أن هناك تدنيًا عامًّا في تضمين كتب العلوم لهذه الإجراءات، وقد بلغت أعلى نسبة في الصف الأول ٣٢,١٤%، بتوافر (٢٨) إجراءً فرعيًّا، وبلغ في الصف الثاني ٤٧,٣٦% بتوافر (١٩) إجراءً فرعيًّا، وبلغ في الصف الثالث ٤٥,٤٥%، بتوافر (٢٢) إجراءً فرعيًّا. وقد جاء التضمين في هذه الكتب بشكل ضمني مختصر بجميع الإجراءات، واقتصر على ما يرتبط بعمل الطالب في المختبر المدرسي في أثناء ممارسته للأنشطة والتجارب. كما بينت النتائج أن أغلب المؤشرات محل الدراسة حصلت على نسبة الانعدام، فما تحقّق منها (٨) مؤشرات من أصل (٦٧)، بنسبة (١١,٩٤%)؛ لم تضمن إطلاقًا في أي كتاب من كتب العلوم، كما دلّت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تناول كتب العلوم لموضوعات إجراءات الوقاية الاحترازية تُعزى لـمُتغيّر الصف الدراسي.

٢. هدفت دراسة آل سعد (٢٠٢٠): فحص تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا علي الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية واستُخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة مكونة من ست محاور على عدد (٥١٠) من الممارسين الصحيين العاملين في مراكز الصحية

الأولية بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، وقد أشارت أهم النتائج إلى: وجود اتفاق بين أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID 19 على العلاقات الاجتماعية على الأفراد من وجهة الممارسين الصحيين، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث تعاون المدنيين في مساعدة الأسر والأفراد المعوزين في التقليل من مخاطر انتشار العدوى يليه التعاون في رفع مستوى الوعي ثم تكاتف جهود الشباب من ذوي الخبرة الصحية، وأيضًا تعاون المجتمع المدني في تصحيح سلبيات تعامل الأفراد وأخيرا جهود المجتمع المدني في سد عجز احتياجات العاملين في القطاع الصحي، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث أثر الدعم النفسي على رفع الروح المعنوية للعاملين في القطاع الصحي في مواجهة الكورونا ثم يظهر أثر تكاتف الجهود الداعمة لمواجهة الكورونا في منح ثقة للجماهير وبالتالي درجات التزام أعلى وأخيرا يساعد تقدير الأفراد لجهود الممارسين في زيادة المبادرات الوطنية للأهالي، كما أن نظام التكافل بين الأفراد يساعد في تحجيم الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على انتشار الكورونا، وأن رعاية أفراد الطاقم الطبي وأسرهم تساعد في التخفيف من الآثار السلبية لفيروس الكورونا، بالإضافة إلى وجود لإدارة الأزمات لها دور في الحد من تأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID 19 على الأمن النفسي والاجتماعي الموجه للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين.

٣. دراسة الشهري والحميري والصعيدي (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح جودة الحياة للمواطن السعودي التي ساهمت في الحد من آثار جائحة كورونا في الجوانب التالية: وبناء تصور مستقبلي لتحقيق جودة حياة المواطن السعودي بعد جائحة كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة لجمع المعلومات، وتطبيقها على عينة الدراسة التي شملت كافة شرائح المجتمع في عدد من مناطق المملكة وعدد من الجامعات السعودية بلغ حجمها (١٢٩٧) من الذكور والإناث تم اختيارها عشوائيا، وبتحليل البيانات، أظهرت النتائج التالية: أن متوسط ملامح جودة الحياة للمواطن السعودي في الجوانب الأربعة (التعليمي – الصحي – الاجتماعي – الاقتصادي) مجتمعة للحد من انتشار فيروس كورونا مرتفع بمتوسط (٣.٣٣)، وتم بناء تصور مستقبلي لتحقيق جودة حياة المواطن السعودي بعد جائحة كورونا.

٤. وهدفت دراسة (Rogowska, Kuśnierz, & Bokszczanin, 2020) إلى التعرف على انتشار القلق لدى طلبة الجامعة في بولندا وعلاقته بالصحة العامة والرضا عن الحياة

والضغوط والتوتر واستراتيجيات التكيف مع الضغوط خلال جائحة فيروس كورونا. وتكونت عينة الدراسة من ٩٤١ طالباً وطالبة من طلبة جامعة أوبول للتكنولوجيا (Opole) في بولندا، وتوصلت النتائج إلى أن ٦٥% من عينة الدراسة عانوا من القلق، ٥٦% واجهوا ضغوط مرتفعة إلى مرتفعة للغاية، ٣٢% غير راضين عن الحياة من درجة قليلة إلى درجة مرتفعة. وبينت النتائج وجود فروق في القلق والصحة العامة ومواجهة الضغوط والعواطف وأساليب مواجهة الضغوط تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، ووجود فروق في الصحة العامة والقلق والضغوط وفقاً لمتغير الكلية لصالح كليات الهندسة، وفروق في الرضا عن الحياة والتكيف مع المواقف الضاغطة لصالح كليات التربية البدنية والعلاج الطبيعي.

٥. وسعت دراسة (Zhang, et al, 2020) إلى اكتشاف ما إذا كان العاملون الصحيون يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية أكثر من العاملين الصحيين غير الطبيبين خلال انتشار جائحة Covid – 19 وقد تم إجراء دراسة مسحية على عينة من (٢١٨٢)من الصينيين وقد تم تقييم متغيرات الصحة العقلية من خلال مؤشر شدة الأرق، والقلق والاكتئاب، وأشارت النتائج إلى ارتفاع معدل شدة الأرق، والقلق والاكتئاب بين العاملين في مجال الصحة وغير العاملين في مجال الصحة لصالح العاملين في مجال الصحة، ومن ثم فإنه من خلال تفشي COVID-19، كان لدى العاملين في مجال الصحة الطبية مشاكل نفسية واجتماعية وعليه كانوا في حاجة إلى برامج الإنعاش والتعافي.

٦. قامت الشهري (٢٠١٣): بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر، والتعرّف على طبيعة العلاقات الاجتماعيّة عبر هذه المواقع والكشف عن الآثار الإيجابيّة والسلبيّة الناتجة عن استخدام تلك المواقع واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعيّ واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:(أداة استبيان من إعداد الباحثة)، وتكونت العيّنة القصدية من(١٥٠) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز وقد توصلت النتائج إلى إنّ من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام "الفيس بوك وتويتر"هو سهولة التعبير عن آرائهنّ واتجاهاتهنّ الفكريّة التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك إلى أنّ الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهنّ القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهنّ البعيدين مكانيا كما تبيّن أيضاً أنّ لاستخدام تلك المواقع العديد من الآثار الإيجابيّة، أهمها الانفتاح الفكريّ والتبادل الثقافيّ، فيما جاء قلّة التفاعل الأسريّ أحد أهمّ الآثار السلبية وتشير النتائج أيضاً إلى

وجود علاقة ارتباطيّة عكسيّة بين متغيّري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعيّة والإيجابيّات والسلبيّات، كما توجد علاقة ارتباطيّة موجبة بين متغيّر عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طرديّة بين متغيّر طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

٧. دراسة الشريف (٢٠١٣): استهدفت رصد وتحليل وتفسير استخدام الصحف والمواقع الاقتصادية وأثره على الاتجاهات المجتمعية لرجال الأعمال في ضوء نظرية التماس المعلومات، وذلك من خلال رصد وتحليل أنماط استخدام رجال الأعمال للصحف والمواقع الاقتصادية، وتفضيلاتهم لمضامين تلك الصحف والمواقع، وأظهرت النتائج أن معدل تعرض رجال الأعمال المصريين للصحف الاقتصادية يفوق معدل تعرضهم للمواقع الاقتصادية الإلكترونية، اهتمام رجال الأعمال المصريين بالتعرض للصحف الاقتصادية المصرية في المقام الأول نظراً لارتباط أعمالهم الاقتصادية بالمحيط الجغرافي المصري، تفضيل المبحوثين للصحف على المواقع الاقتصادية في الأزمات (كثورة الخامس والعشرين من يناير).

٨. دراسة العجلان(٢٠١٢): هدفت بيان أثر وسائل الإعلام على عملية الإصلاح في الوطن العربي (دراسة تحليلية ٢٠١٠_ ٢٠١٢) من خلال تحليل طبيعة الأدوار التي تقوم بها في الإصلاح ونشر الوعي السياسي وتحليل دور وسائل الإعلام في الثورات العربية التي حدثت في تونس وفي مصر واليمن وليبيا وسورية(٢٠١١)، ومن النتائج يعتبر الإعلام متطور وأدواته تعين المواطن للتفاعل، والإعلام وله دور في استيعاب القضايا الوطنية الساحة الداخلية التي تؤثر على قدرات الدولة السياسية، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل المفاهيم الديمقراطية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بدراسة تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد وعلاقتها ببعض المتغيرات وأبرز التأثيرات المترتبة عليها في مجالات مختلفة، كما يتبين وجود بعض الدراسات التي اهتمت بتناول الدور الإعلامي في التعامل مع بعض المتغيرات وعلاقتها بها، ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، يضاف لما سبق تنوع الفئات والمراحل التي تناولتها الدراسات

السابقة، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بفيروس كورونا المستجد من جهة وبتناول وسائل الإعلام من جهة أخرى بجانب تشابهها مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في جمعها بين تناول جائحة فيروس كورنا المستجد وبين وسائل الإعلام وبين التأثيرات المترتبة على انتشار الفيروس على الحياة الاجتماعية، كما أن تختلف في توجهها العام حيث إنها سعت لرصد أبرز التأثيرات السلبية لانتشار الفيروس على الحياة الاجتماعية وبيان واقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها يضاف لما سبق أن تختلف في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الشعور بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: التعريف بفيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩:

الفَيْرُوسُ: كائنات دقيقةٌ لا تُرَى بالمِجهر العاديّ، تنفُذ من الرّاشحات البِكتيرية، وتُحدث بعضَ الأَمراض (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢١)، وهو اسم لا تيني مشتق من كلمة تعني: سُم، أو سُم الحيوان، أو السائل الدبق، وهي عبارة عن جسيمات تتكون من غطاء بروتيني يحيط بمادتها الوراثية ويحميها، وعرفت الفيروسات بأنها: "فئة من الميكروبات تتصف بأنها مسببة للعدوى، وتمر من فتحات المرشحات، وتحتاج إلى خلايا حية حتى تنتشر" (كروفور، ٢٠١٤، ١١)، وعرفها السير بيتر ميداوار بأنها: "تبأ سيء مغلف بالبروتين" (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

ويعتبر فيروس كورونا نوع من سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان، والحيوان عند الإصابة به، وتتراوح هذه الأمراض بحدتها وخطورتها من نزلات البرد الشائعة، إلى الأمراض الأشد ضرراً على الإنسان؛ كمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية المعروفة "بميرس" (Mers)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة المعروفة: "بسارس" (Sars)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد – ١٩ (COVID-19) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١) (وزارة الصحة الكويتية، ٢٠٢١).

ومرض كوفيد – ١٩ مرض معدٍ على صورة التهاب رئوي حاد، يسببه الفيروس الأخير المتعلق بسلالة فيروسات كورونا، وقد تم اكتشاف هذا الفيروس لأول مرة في مدينة: (ووهان) الصينية في كانون الأول، ديسمبر ٢٠١٩م، ثم تحول هذا الفيروس المسبب لهذا المرض

إلى جائحة تؤثر على حياة الكثير من الناس بعد انتشاره في العديد من الدول حول العالم، وتزداد مخاطر الإصابة بهذا المرض عند المسنين، والمصابين بمشاكل صحية أخرى كضغط الدم، أو أمراض القلب، أو الرئة، أو السكري، أو السرطان، والواجب لجميع الأشخاص أياً كانت أعمارهم التماس العناية الطبية المناسبة عند الإصابة بهذا المرض أو ظهور أعراضه (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

وتعد الحمى، والإرهاق، والسعال الجاف؛ أكثر الأعراض شيوعاً للدلالة على إصابة الإنسان بفيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد – ١٩، ولهذا المرض أعراض أخرى تعتبر أقل شيوعاً، وقد يصاب بها بعض المرضى، وهي المتمثلة في: احتقان الأنف، والصداع، والآلام والأوجاع، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وتغير لون أصابع اليدين أو القدمين، وقد لوحظ بأن هذه الأعراض تكون خفيفة في الغالب، ثم تبدأ بالظهور بشكل تدريجي على الإنسان، ويصاب بعض الناس بهذا المرض دون أن يشعروا بهذه الأعراض، إلا الخفيف منها(منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢١).

وتتابع ظهور الحالات وانتشار الوباء في العالم، ومما دعا مُنظمة الصحة العالمية في ٣٠ يناير ٢٠٢٠م إلى إعلان حالة الطوارئ في العالم، وفي ٥ فبراير ٢٠٢٠م قامت المنظمة بوضع خطة استراتيجية للتأهب والاستجابة لمواجهة الوباء، وقامت هذه الاستراتيجية على الإغلاق التام لضمان عدم انتقال الفيروس حيث أطلقت حملة #StayAtHome للبقاء في المنزل، وحسب تقديرات هيئة الأمم المتحدة تأثر أكثر من (٧٧٠) مليون طالب بإغلاق المدارس والجامعات في العالم. (Flores, 2020: 225)

المحور الثاني: وسائل الإعلام

١. مفهوم الإعلام:

لغة: تم اشتقاقه من الفعل أعلم، ومصدره الإعلام، وفي اللغة يعني الإخبار، وتعني علم الأمر وتعلمه أي أتقنه ويقال علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته(ابن منظور: ٢٦٤)، يتقارب معنى الإعلام مع معنى التعليم، فالتعليم مشتق من علم يقال، (علمه كسمعه علما– بالكسر– بمعنى عرفه وعلم هو في نفسه)، فهو عبارة عن وسيلة من وسائل الضبط، وكذلك من شأنه أن يوصل معلومات إلى المواطن (الصديقي، ٢٠٠١، ٢٠)،

اصطلاحا: يعرف الإعلام من الناحية الاصطلاحية على أنه: نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد(بدوي، ١٩٩٤، ٨٤)، وعلى هذا الأساس فان التعليم والإعلام أصلهما واحد وهو الفعل علم، إلا أن الإعلام أختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم أختص بما يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، فإذا كان معنى الإعلام يشترك مع معنى التعليم في الدلالة فإنه مع التقدم الصناعي الحديث وإنتاج وسائل ذات تأثير سريع مثل الصحافة والمذياع والإعلام المرئي، الانترنت استقل بمسمى خاص ووظيفة خاصة وصار يشارك التعليم في الهدف والغاية (الدليمي ٢٠١٢، ٥٠)، وعليه فالإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري يكتسب سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه. وفي الواقع إن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أن البعض أطلق على عصرنا هدا اسم عصر الإعلام، ليس لان الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محورا أساسيا في منظومة المجتمع (شيخاني ٢٠١٠: ٤٣٧).

٢. أهمية الإعلام في صياغة المفاهيم وتعزيز الثقافات:

لعب الإعلام منذ نشأته دوراً مهماً في حياة الأمم فهو وسيلة التواصل وتبادل الأخبار والمعارف، بل ونقل التراث من جيل إلى آخر، وتبادل الثقافات بين الشعوب، حتى أن من يتبنون التفسير الإعلامي للتاريخ رأوا أن التطور الاجتماعي للإنسانية كان مواكباً لتطور وسائل الإعلام، حيث كان لوسائل الإعلام الدور الأساسي في نشوء التطور الاجتماعي للبشرية، وهذا ما يلمسه كل متابع لوسائل الإعلام التي تعد معيناً لنقل الثقافة وحاملاً لرموزها وباعثاً لنورها على أوسع نطاق متى ما أحسنت صناعته، واستخدامه، لذلك كان الحديث عن نهضة الأمم ولازال مشمولاً بوجود الإعلام الواعي والفاعل الذي يحقق للأمة انسجام أطيافها وتوعية شبابها وتقديم حضارتها بل ودحض ما قد يوجه لها من تهم، وتحقيق تواصلها مع الأمم الأخرى.

ولم يعد التعامل مع وسائل الإعلام خيارا في ظل العولمة المتعددة الجوانب. وما عاد ممكنا التفاعل مع القضايا الحياتية للناس بعيدا عنها ومن دونها. بل أنها أصبحت شرطاً أساسياً في تطور المجتمعات ونموها لاسيما في جانب المعرفة والثقافة وتوعية الشعوب بواقعها وما

تحتاج إليه، وكذلك أدوارها القائمة والمأمولة لفتح أفق الحوار والتفاهم بين الشعوب والحضارات وأتباع الديانات. وفي المقابل يعتبرها البعض الآخر مسئولة عن التوتر القائم بين الشعوب وتوسيع الهوة بين الحضارات والثقافات. ومن هذا المنطلق يصعب العمل على التقريب بين الثقافات وتعايشها، أو تكامل الحضارات وتعاونها بعيدا عن إسهام وسائل الإعلام وتدخلها الإيجابي، كما يصعب على أي محاولة للحوار بين الحضارات أن تتم بعيدا عن فضاءات التفاعل التي يولدها التلاقي بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة. ولعل من التأثيرات الإيجابية لمبادرات الحوار بين الحضارات التي شهدها العالم، التأكيد على دور الإعلام بوصفه ذراعا من أذرع العملية الحوارية بين الشعوب والطوائف والأديان (بشير، ٢٠١١، ٢٩٢، ٢٩٣). ثم أن على وسائل الإعلام والقائمين عليها مسؤولية تتجاوز العمل الوظيفي للدور الأخلاقي، "ومن منطلق قيم الإعلام وأخلاقياته يجب على وسائل الإعلام أن تخدم السلام قانونيا وأخلاقيا. وهذا الرأي يشكل أساساً لنهج صحافة السلام" (Global Media Journal , 2013 , p265).

وتشير دراسة الرفاعي (٢٠١١) إلى أنه بالرغم من أن البحوث الاجتماعية والنفسية والإعلامية لم تقدم إجابة شافية عن كيفية تأثير وسائل الإعلام، وهي واحدة من الإشكاليات التي لا تزال مطروحة على مستوى كيفية تأثير وسائل الإعلام، لكن الثابت أن لوسائل الإعلام تأثيراً وربما يكون " المثير " الأقوى من بين " المثيرات " التي يتعرض لها الفرد، حيث تمارس وسائل الإعلام تأثيراً مباشراً وغير مباشر في الأفراد من خلال تأثيرها في (المثيرات الأخرى "مؤسسات التنمية الاجتماعية") التي تمارس تأثيرها فيهم (الرفاعي، ٢٠١١، ٧١٨).

وفي هذا المجال يرى أبو أصبع (٢٠١١، ٢٥٤) أن وسائل الإعلام عموماً لها تأثيراتها على الأفراد والجماعات والمجتمعات في مجالات القيم والعادات والسلوك، وإذ كنا نعرف بأن الفرد هو حاصل تنشئته الاجتماعية، إذن فوسائل الإعلام لها تأثيرها الفاعل في بناء شخصية الفرد وبنائه النفسي والاجتماعي.

ومن ثم أصبح دور الإعلام مدركاً للجميع وقدرته على التأثير في اتجاهات الناس ومواقفهم حول القضايا المختلفة في حياتهم، والغلبة اليوم في جانب من يحسن التعامل مع وسائل الإعلام ويسخرها لخدمة مشروعه وأفكاره، لذا كان الواجب على دعاة السلام وأنصار الحوار أن يكونوا حاضرين في وسائل الإعلام بدعواتهم للتآلف والتقارب.

٣. المجالات المتعددة لتأثير وسائل الإعلام:

يعدد الشميري (٢٠١٠، ٢٣) مجالات تأثير وسائل الإعلام من خلال ما أجمعت عليه الدراسات الإعلامية فيما يلي:

- تغيير الموقف أو الاتجاه: يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية ما، أو لشخص ما، أو لقيمة، أو لسلوك، وشعور الإنسان تجاه هذا الشيء، إما سلباً أو إيجاباً، رفضاً أو قبولاً، حباً أو كراهيةً، عداءاً أو مودة، وذلك بناءاً على (المعلومات) التي تتوافر للإنسان.
- التغيير المعرفي: تؤثر وسائل الإعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة المدى لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، فتقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو لمجموعة قضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً منها.
- تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية: أصبحت وسائل الإعلام صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة الاجتماعية.
- إن كثيراً مما نسمعه أو نقرؤه أو نشاهده في وسائل الإعلام لا يخلو من هدف، ويعبر عن ذلك علمياً بأنه مشحون بالقيم، إن الرسالة الإعلامية سواءً كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم وتثبيت أخرى محلها، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها
- تغيير السلوك سواءً أكان السلوك مفيداً، أم ضاراً: مهما كانت أسباب تغيير السلوك فإن لوسائل الإعلام دور ما، يزيد أو ينقص، في إحداث التغيير والتأثير بشكل عام، وذلك حسب متغيرات البيئة، والمحتوى، والوسيلة، والجمهور والتفاعل.

وفي سياق متصل يعدد وليد محمد (٢٠٢٠، ٤) أدوار وسائل الإعلام المجتمعية فيما يلي: إمداد الفرد بالمعلومات من خلال عملية استقبال المعلومات في عدد الأعضاء والأجهزة وهي الممثلة لأعضاء الاستقبال الحسي، ومهمتها الأساسية استقبال المعلومات وإعادة إرسالها في صورة متطورة إلى أجهزة التحليل والتعامل، دور وسائل الإعلام في توفير آراء عن الموضوعات الجديدة من خلال الأثر الذي تتركه وسائل الإعلام على الأفراد والأسر والمجتمعات بأكملها، دور وسائل في تدعيم وتغيير الاتجاهات بحيث تصبح عاملا مساعدا في التأثير وليست

السبب الوحيد له، دور وسائل الإعلام في زيادة الشعور بالانتماء في ضوء تمكينهم من التعاون في جماعات ومنظمات يشتركون فيها، بغض النظر عن عائلاتهم وأسرهم أو روابطهم الجنسية، وبتوفير معلومات واحدة لجميع أفراد الشعب واهتمامات معينة يركزون عليها، ومن هنا ينتشر الإحساس والشعور بالشخصية القومية بين الجماهير التي كانت في الماضي تركز ولاءها علي الجماعة المحلية أو العائلة أو القبيلة.

المحور الثالث: العلاقات الاجتماعية وبعض التأثيرات السلبية لتفشي جائحة فيروس كورنا في الجانب الاجتماعي:

أولاً: العلاقات الاجتماعية:

١. مفهوم العلاقات الاجتماعية:

تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء. (عثمان، ٢٠٠٤م، ٢٧).

وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثانية وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية. (غيث، ٢٠٠٢م، ٤٣٧).

وتعرّف العلاقات الاجتماعية أيضاّ على أنها نتيجة التفاعل الاجتماعيّ بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية. (العمر، ١٩٩٩م، ٧٧).

٢. أنواع العلاقات الاجتماعية:

أ- **العلاقات المفتوحة والعلاقات المغلقة:** يطرح ماكس فيبر نوعين من العلاقات الاجتماعية المفتوحة والمغلقة، ويقصد بالمفتوحة الارتباطات التي يقبل فيها الغرباء أو غير الأقارب أو غير المنتمين إلى طبقة اجتماعية معينة أو طائفة دينية خاصة أو نقابة حرفية وعادة تكون خالية من المنافع المادية المتبادلة والعاطفية الغرامية بل الود والاحترام المتبادل بينما عنى بالثانية(العلاقات المغلقة) الارتباط المحصور بين الأقارب دموية وقرابية أو المنتمين

إلى طبقة اقتصادية أو العلاقة الموقعة التي تملك السلطة أو التي تربط بين أصحاب ذوي المصالح المتبادلة من أجل إشباع حاجات ورغبات مادية ومعنوية.

ب- **العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية:** ميز كنكزلي بين نوعين من العلاقات الأولية والثانوية واستخدم أربعة قيم معيارية للتميز بينهما ومن تلك المعايير الظروف الفيزيقية فالعلاقات الأولية تضم عددا قليلاً من الأفراد تدوم لفترة زمنية طويلة تأخذ حيزاً زمنياً ضيقاً، أما العلاقات الثانوية فتضم عدداً كبيراً من الأفراد، لا تدوم لفترة طويلة من الزمن تأخذ حيزاً مكانياً كبيراً، أما بالنسبة للخصائص الاجتماعية فالعلاقات الأولية تتماثل في أهدافها ويغيب التعامل الرسمي بين أفرادها بينما العلاقات الثانوية تتباين في أهدافها ويكون التعامل بين أفرادها بشكل رسمي ومكلف. (العمر، ٢٠٠١م).

٣. **مستويات العلاقات الاجتماعية:**

المستوى الأولي: (الأسرة جماعات اللعب والصداقة والجيرة)

المستوى الثانوي: (المدرسة الجامعة والكلية والنادي وغيرها).

المستوى المرجعيّ: (الانتماء للجماعات، ما تقوم عليه من معان وقيم واتجاهات فكرية أو عقائدية أو فنية). (عثمان، ٢٠٠٤).

٤. **القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية:**

تحتل العلاقات الجانب الأكبر من اهتمامات العلوم الاجتماعية العامة والأنثروبولوجيا خاصة فأن هناك بعض المبادئ الأولية في تحليل بنائية العلاقات داخل المجتمع المحلي منها ما يلي:

- قاعدة البناءStructure: تشير إلى كافة متضمنات ومستويات الفهم التنظيمية الخاصة بأي نظام أو نسق اجتماعي بما في ذلك نسق الحياة العائلية وعلاقات الجوار وما تشتمله أداء الأدوار الاجتماعية المقرة والمعترف بها لمختلف الأشخاص داخل النسق الاجتماعي.
- قاعدة أو مبدأ المحتوى أو المضمون Content: وتشير إلى كافة الخصائص والسمات التي تميزت بصفة التماسك والجدية والشرعية لأداء ادوار الأفراد داخل المواقف التفاعلية في المجتمع المحلي.

- العلاقات السائدة أو المسيطرة: وهي علاقات ذات الأهمية والدلالات الحيوية والتي غالباً ما تحدث بين شخصين أو أكثر ويكون لها في التأثير والفعالية ما يؤثر في الآخرين. (نومار، ٢٠١٢م).

ثانياً: بعض التأثيرات السلبية لتفشي جائحة كورونا في المجال الاجتماعي:

١. القلق الاجتماعي

- **مفهوم القلق الاجتماعي:**

يعيش الإنسان في عصرٍ يتسم بكثرة الضغوطات والمسؤوليات في مختلف مجالات الحياة، وما يرافقها من اضطرابات سلوكية ونفسية جراء ضغوطات الحياة هذه، فمع تطور الحياة السريع أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف اليومية التي تستثير حالة القلق لديه سواءً في المنزل أو في مكان العمل أو في إي موقف يشعر الفرد فيه بالتهديد.

يُعد القلق خبرة انفعالية أساسية في حياة الإنسان تؤثر في سلوكه، وقد تمت الإشارة له منذ أقدم العصور في الكتابات الهيروغليفية القديمة. ويشير فرويد إلى أن القلق هو حالة من الخوف الغامض الذي يتملك الإنسان، ويسبب له كثيراً من الضيق والألم. والقلق بطبيعته يؤدي وظيفة تكيفيه مهمة، فهو بمثابة إشارة إنذار بأن هناك أمر على الفرد الانتباه له أو الحذر منه (العزة، ٢٠٠٤).

ويحتل اضطراب القلق الاجتماعي موقعاً مهماً في التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية، الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية، إذ يعد من أكثر اضطرابات القلق شيوعاً. وتشير البحوث النفسية إلى أن القلق الاجتماعي منتشر أكثر ممّا يعتقد، إذ تبلغ نسب انتشاره في الولايات المتحدة (١٣.٣%) من مجموع السكان، وأنه يحتل المرتبة الثالثة بين الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً بعد الاكتئاب والإدمان (فايد، ٢٠١١).

- **مظاهر اضطراب القلق الاجتماعي:**

هناك عدة مظاهر تختلف من شخص لآخر حسب أساليب التنشئة والاستعدادات الفردية والمكونات البيولوجية، ويمكن تحديدها:

المظهر السلوكي: ويتمثل في تجنب المواقف الاجتماعية، ويبدو المريض خجولا متردداً في أداء المهام الجماعية، ويتسم بالانسحابية والميل إلى العزلة، ويبدو سلوكه مضطرباً عند الاضطرار للتحدث في المناسبات الاجتماعية و خاصة عند مواجهة غرباء.

مظهر فسيولوجي: يتمثل بأعراض جسدية مثل سرعة التنفس وخفقان القلب وقرحة المعدة وجفاف الحلق والشعور بالغثيان والأرق وزيادة التعرق.

مظهر معرفي: ويتمثل في أفكار سلبية وانتقادية للذات وللسلوك الاجتماعي، والقلق الدائم من ارتكاب الأخطاء، والتفكير المستمر بالخوف الذي يشعر به المريض بالمواقف الاجتماعية (فايد، ٢٠١١).

وتترابط هذه المستويات مع بعضها بشكل وظيفي، فإن توقع التقييم السلبي للسلوك يؤدي إلى تنشيط الوعي الذاتي، وينشغل المريض باستمرار في التقييمات والأحكام السلبية المدركة، وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع حدة الأعراض القلق.

٢. العزلة الاجتماعية:

- **مفهوم العزلة الاجتماعية:**

تعد العزلة الاجتماعية والخجل متنبأ قوياً للمشاكل الانفعالية الاجتماعية مثل: الاكتئاب والعزلة والاضطرابات النفسية الجسمية (Mounts,Valentiner, Anderson and Boswell, 2006)، ويؤكد زمباردو أنه كلما زاد مستوى الخجل كلما ظهرت اضطرابات أخرى كالاكتئاب والمخاوف الاجتماعية (Akkus, Sertbas, Cutuk, 2013)، كما لاحظ نيلسون وزملائه Nelson and Colleges ارتباط الخجل مع القلق والاكتئاب ونوعية العلاقات الضعيفة مع الأصدقاء التي تعد مهمة وضرورية للتعامل مع الضغوط خلال مرحلتي الطفولة والرشد (Rowsel and Coplan, 2013).

وترتبط العزلة الاجتماعية بالعجز في المهارات الاجتماعية والمشاكل العلاقاتية (Akkus, et al., 2013; Lund, Ertesvag and Roland, 2010).

ويسيطر الشعور بالعزلة الاجتماعية على مشاعر الفرد وأحاسيسه، فيؤثر على طاقاته وإمكانياته ويشتت قدراته الإبداعية ويؤدي إلى سوء التصرف وضعف السيطرة على الانفعالات والسلوكيات التي تصدر من الفرد تجاه نفسه أو تجاه المجتمع؛ الأمر الذي يُحدث مشكلة في السلوك الاجتماعي وفي تكوين الشخصية وتشكيلها (السبعاوي، ٢٠١٠، ٥٦).

والعزلة الاجتماعية هي كبح سلوكي – وجداني يتصف بالقلق الاجتماعي والكبح العلاقاتي الذي ينتج من وجود الآخرين بغرض التقييم العلاقاتي (Bas, 2010).

ويقصد بالعزلة الاجتماعية افتقاد الفرد للأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والشعور بالوحدة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وُجد معهم (أحمد، ٢٠١٧).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن العزلة الاجتماعية هي نوع من الإحساس بالإقصاء والرفض كنقيض للقبول الاجتماعي، وهو بالتالي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وإن كان بينهم وقد يكون هذا مصحوباً بالشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع وهذا قد يؤدي بالنتيجة إلى البعد بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره. وهذا الأمر قد يقصي الفرد عن المشاركة في الفعاليات الاجتماعية وشعوره بعدم الانتماء الذي قد يولد لديه كراهية لقيم المجتمع مما يدفعه لتبني أفكار ومعايير مخالفة لأعراف ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه، ويرى بعض الباحثين في ذلك نوعا من الانفصال عن المجتمع وثقافته.

- **أشكال العزلة الاجتماعية:**

ذكر عساف (٢٠٠٥) أن العزلة الاجتماعية تنقسم إلى نوعين تبعًا لأسبابها، وهما: العزلة الإجبارية، وتكون مفروضة على الفرد نتيجة فشله في إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين؛ مما يدعوهم لقطع العلاقات معه، والعزلة الاختيارية، وتكون من اختيار الفرد حين يشعر بعدم الالتقاء الفكري والثقافي والقيمي بينه وبين أفراد المجتمع من حوله.

وقسم يونج والمشار إليه في النيال (١٩٩٣) العزلة الاجتماعية إلى ثلاثة أشكال، هي:

أ- العزلة الاجتماعية العابرة: وتتضمن فترات من العزلة، رغم اتسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق والمواءمة.

ب- العزلة الاجتماعية التحولية: ويتمتع فيها الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالعزلة الاجتماعية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

ج- العزلة الاجتماعية المزمنة: وهي التي تستمر لفترات زمنية طويلة، ولا يشعر الفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية.

كما قسم قشقوش (١٩٨٨) العزلة الاجتماعية إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ- العزلة الاجتماعية الأولية: وهي اضطراب في إحدى سمات الشخصية يرتبط بالانسحاب الانفعالي، وهذا النوع ينقسم بدوره إلى قسمين كما يلي:

- العزلة الاجتماعية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية: وهذا النوع يقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.
- العزلة الاجتماعية الناتجة عن قصور في السلوك: وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عمليات التفاعلات الشخصية المتبادلة.

ب- العزلة الاجتماعية الثانوية: وهي تحدث نتيجة لتمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد، كما أنها تحدث فجأة كاستجابة لحرمان مفاجئ، وهذا النوع من العزلة الاجتماعية يستكين عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

ج- العزلة الاجتماعية الوجودية: وهذا النوع يرى الفلاسفة أنه حالة إنسانية طبيعية يصعب الهروب منها.

٣. الاغتراب النفسي:

- **مفهوم الاغتراب النفسي:**

يعرف زهران (٢٠٠٤) الاغتراب النفسي بأنه عبارة عن " المشاعر المكتسبة والمركبة من مجموعة من الأبعاد والتي تشمل، اللامعنى والعجز، واللاهدف واللامعيارية والاغتراب الثقافي، والاغتراب الاجتماعي".

أما شقير (٢٠٠٥) فعرفته بأنه " شعور الفرد بالانعزال والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة بنفسه، والإحساس بالقلق والتوتر، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والابتعاد عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية، حيث يتمثل الاغتراب في مجموعة من الأبعاد وهي: العزلة الاجتماعية واللامعيارية والعجز واللامعنى، والتمرد والذي يتشكل من خلال مجموعة من المظاهر المتنوعة للاغتراب الذاتي والاجتماعي والسياسي والديني والثقافي".

أما الحويج (٢٠٠٧) فعرف الاغتراب "بأنه فقدان النفس لذاتها والانغماس بذات ليست هي ذاتها الحقيقية".

وقسم الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأنواع وحدد **(Nettler)** أربعة أنواع رئيسة للاغتراب: الاغتراب الثقافي **(Culture Alienation)**، والاغتراب الأسري **(Family Alienation)**، الاغتراب الديني **(Religious Alienation)**، والاغتراب السياسي **(Political Alienation)** (في صالح، ٢٠١١).

- **مظاهر الاغتراب النفسي:**

توجد العديد من مظاهر الاغتراب وتتمثل في فقدان السيطرة أو حالة اللاقدرة: وتتمثل بشعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، فالفرد المغترب هنا لا يستطيع تقرير مصيره أو التأثير في مجريات الأحداث الكبرى أو في صنع القرارات المهمة التي تتناول حياته ومصيره فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته. والانعزال الاجتماعي: حيث يشعر الفرد هنا بالغربة والانعزال عن المجتمع، وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الأمة. والاغتراب الذاتي أو النفور الذاتي: حيث يشعر الفرد هنا بعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة له ذاتياً، بمعنى أن الإنسان لا يستمد الكثير من العزاء والرضا، والاكتفاء الذاتي من نشاطاته، ويفقد صلته بذاته الحقيقية، ولا يتمكن من الشعور بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة (الزغل وعضيبات، ١٩٩٠).

ومن مظاهر الاغتراب الإحساس باللامعنى: **Meaninglessness**ويقصد به" شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف مع. والإحساس باللامعيارية **Normlessness**: ويقصد بها نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه. والتمرد: ويقصد به "شعور الفرد بالرفض والكراهية والغضب لما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط اجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة، وعدم احترام التقاليد والأعراف (أبو السعود، ٢٠٠٤)

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي أمكن من خلاله تحديد أبرز التأثيرات السلبية لجائحة فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية وكذلك الكشف عن واقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الشباب الكويتي المتابع لوسائل الإعلام سواء التقليدية أو الجديدة.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٩٢) من الشباب الكويتي موزعين وفق متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي). كما بالجدول الآتي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع والمستوى التعليمي

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٩٩	٥١.٦
	إناث	٩٣	٤٨.٤
المستوى التعليمي	قبل جامعي	٥٨	٣٠.٢
	جامعي	٧١	٣٧
	فوق جامعي	٦٣	٣٢.٨
المجموع		١٩٢	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الشباب الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥١.٦%)، (٤٨.٤%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الشباب الحاصلين على تعليم جامعي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على تعليم فوق جامعي، وتعليم أقل من جامعي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٧%)، (٣٢.٨%)، (٣٠.٢%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة بهدف تحديد أبرز التأثيرات السلبية لجائحة فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية وكذلك الكشف عن واقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها، وتم بناء وإعداد الاستبانة بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من محورين؛ شمل المحور الأول العبارات الخاصة بتحديد أبرز التأثيرات السلبية لجائحة فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، وشمل المحور الثاني العبارات الخاصة عن واقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها، وتكون كل محور من (١٥) عبارة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) ومنخفضة وتعطى (١)، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٣٠) إلى (٩٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على المحور الأول على شدة التأثيرات السلبية المترتبة على جائحة فيروس كورونا في المجال الاجتماعي بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس، وتدل الدرجة المرتفعة على المحور الأول على وجود إسهام قوي من وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية لجائحة فيروس كورنا في المجال الاجتماعي بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.
- الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من الشباب بلغت (٣٠) شابًا، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة محوري الاستبانة ومجموعها، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل الارتباط بين درجة محوري ومجموع الاستبانة(ن=٣٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	١٥	٠.٨٠٥**	مرتفعة
الثاني	١٥	٠.٧٧٤**	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٢) أن معامل الصدق الذاتي لمحوري الاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهما درجتان مقبولتان إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

الثبات: نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقتي ألفا كرونباخ (Cronbch's alph)، والتجزئة النصفية ، كما بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات للاستبانة

المحور	العدد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman
الأول	١٥	٠.٨٥٧	٠.٨٦٦	٠.٨٦٩
الثاني	١٥	٠.٨٣٩	٠.٨٤٧	٠.٨٥١
إجمالي الاستبانة	٣٠	٠.٩١٨	٠.٩٠٧	٠.٩١٣

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة، قد بلغت (٠.٩١٨) كبيرة، كما أن معاملات الثبات لمحوري الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة حيث تراوحت بين(٠.٨٣٩) إلى(٠.٨٥٧)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

كما يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (٠.٩١٣) لمجموع الاستبانة، كما أن معاملات الثبات بعد التصحيح لGuttmanلمحوري الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة حيث تراوحت بين(٠.٨٥١) إلى(٠.٨٦٩) مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية(SPSS)Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار شيفيه "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستجابة (مرتفعة)الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة)تعطي الدرجة(١)،وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل

لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـــ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار مرتفعة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عددأفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١.٦٧وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً
مرتفعة	من ٢.٣٤وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالتأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالتأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية (ن=١٩٢)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٥	أصابت جائحة فيروس كورونا الكثير من الأفراد بسرعة ضربات القلب	١٥٢	٧٩.٢	٣٧	١٩.٣	٣	١.٦	٢.٧٧٦٠	٠.٤٥٤	١	مرتفعة
١٤	تسببت جائحة فيروس كورنا في شعور الكثير من الأفراد بفقدان الثقة في أنفسهم والآخرين	١٥٢	٧٩.٢	٣٢	١٦.٧	٨	٤.٢	٢.٧٥٠٠	٠.٥٢٢	٢	مرتفعة
١٠	تسببت جائحة فيروس كورنا في شعور الكثير من الأفراد بالاضطراب عند الاضطرار للتحدث في المناسبات الاجتماعية و خاصة عند مواجهة غرباء	١٥١	٧٨.٦	٢٩	١٥.١	١٢	٦.٣	٢.٧٢٤٠	٠.٥٧١	٣	مرتفعة
٨	أكسبت جائحة فيروس كورونا الأفراد بالعديد من الأفكار السلبية	١٤٩	٧٧.٦	٣١	١٦.١	١٢	٦.٣	٢.٧١٣٥	٠.٥٧٥	٤	مرتفعة
٧	أدت جائحة فيروس كورونا لشعور الكثير من الأفراد بالغثيان	١٢٧	٦٦.١	٥٤	٢٨.١	١١	٥.٧	٢.٦٠٤٢	٠.٥٩٦	٥	مرتفعة
٩	ساهمت جائحة فيروس كورنا في توجيه الكثير من الأفراد النقد الذاتي لأنفسهم	١٢٣	٦٤.١	٦٠	٣١.٣	٩	٤.٧	٢.٥٩٣٨	٠.٥٨٠	٦	مرتفعة
١	أدت جائحة فيروس كورنا لانتشار حالة من الخوف الغامض لدى الأفراد	١٢٥	٦٥.١	٥٥	٢٨.٦	١٢	٦.٣	٢.٥٨٨٥	٠.٦٠٨	٧	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٢	أدت جائحة فيروس كورونا لافتقاد العديد من الأفراد للسيطرة على انفعالاتهم	١١٤	٥٩.٤	٧٢	٣٧.٥	٦	٣.١	٢.٥٦٢٥	٠.٥٥٧	٨	مرتفعة
٣	أصابت جائحة فيروس كورونا الأفراد بالتردد في أداء المهام الجماعية	١٢٧	٦٦.١	٤٤	٢٢.٩	٢١	١٠.٩	٢.٥٥٢١	٠.٦٨٤	٩	مرتفعة
٤	تسبب جائحة فيروس كورونا في شعور الأفراد بسرعة خفقان القلب	١٠٥	٥٤.٧	٨٥	٤٤.٣	٢	١.٠	٢.٥٣٦٥	٠.٥٢٠	١٠	مرتفعة
١١	ترتب على جائحة فيروس كورونا ميل الكثير من الأفراد للانسحابية من الموقف المجتمعية	٩١	٤٧.٤	٩٤	٤٩.٠	٧	٣.٦	٢.٤٣٧٥	٠.٥٦٦	١١	مرتفعة
٢	ترتب على انتشار جائحة فيروس كورونا تجنب الأفراد لمواقع التفاعل الاجتماعي المختلفة	٩٤	٤٩.٠	٦٣	٣٢.٨	٣٥	١٨.٢	٢.٣٠٧٣	٠.٧٦٢	١٢	متوسطة
١٥	ساهمت جائحة فيروس كورنا في شعور الكثير من الأفراد بأن الحياة لا معنى لها	٨٦	٤٤.٨	٦٥	٣٣.٩	٤١	٢١.٤	٢.٢٣٤٤	٠.٧٨١	١٣	متوسطة
٦	أحدث جائحة فيروس كورنا حالة من الأرق لدى كثير من الأفراد	٦٥	٣٣.٩	٨٦	٤٤.٨	٤١	٢١.٤	٢.١٢٥٠	٠.٧٣٤	١٤	متوسطة
١٣	ترتب على جائحة فيروس كورنا شعور العديد من الأفراد بالرفض الاجتماعي	٣٨	١٩.٨	١١٩	٦٢.٠	٣٥	١٨.٢	٢.٠١٥٦	٠.٦١٨	١٥	متوسطة
إجمالي المحور		مجموع الأوزان النسبية (٣٧.٥٢١)			متوسط الأوزان النسبية (٢.٥٠١)			النسبة المئوية (٨٣.٣٨)			مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالتأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية جاءت مرتفعة؛ حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٣٧.٥٢١)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢.٥٠١)، وجاءت النسبة المئوية (٨٣.٣٨).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء تعدد جوانب الحياة التي أحدثت فيها جائحة فيروس كورونا العديد من الاضطرابات ومن أبرز هذه المجالات الجوانب الاجتماعية، حيث إن انتشار الجائحة تطلب مجموعة من الإجراءات الاحترازية كان في مقدمتها التباعد ومنع الاجتماعات والاحتفالات مما أثر سلباً على الروابط الاجتماعية وأصاب العديد من الأفراد بالقلق والعزلة والشعور بالوحدة النفسية، خاصة وأن في الخروج والاجتماع بالآخرين احتمالات كبيرة للإصابة بالفيروس ونقل العدوى، كما أن هذا الأمر تعرض له أفراد المجتمع بشكل مفاجئ دون وجود إعداد مسبق للتعامل معه من جهة كما أنه استمر – وما زال – لفترات طويلة.

ويؤيد النتيجة السابقة ما أشارت إليه إحدى الدراسات من أنه كانت الضغوط الاستثنائية غير المسبوقة عالميا في العالم نظرا لكثافة حالات الإصابة بشكل تعجز قدرات الجهاز الصحي على تلبيتها الأمر الذي يمكننا التأكيد على أثره النفسي والاجتماعي البالغ في إطار تحقق كل ما يهدد الأمن النفسي ويغير منظومة العلاقات ويمنع العادات واللقاءات، وقد أثر ذلك على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد(Mahase, 2020)

وأشار (Li ,et al, 2020) أنه منذ ديسمبر (٢٠١٩م) أصاب اندلاع فيروس كورونا (COVID-19) في ووهان آلاف الصينين، واتخذت الصين إجراءات فعالة لتقديم الدعم الطبي للمساعدة في السيطرة على الانتشار السريع لـ COVID-19. ويضيف (Du, et al, 2020) أن معظم العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخط الأمامي في ووهان قد تعرضوا لضغوط هائلة وخطر الإصابة بـ (COVID-19) منذ بداية الحجر الصحي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل سعد (٢٠٢٠): التي أشارت إلى: وجود اتفاق بين أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID 19 على العلاقات الاجتماعية على الأفراد من وجهة الممارسين الصحيين، ودراسة Rogowska, Kuśnierz, & (Bokszczanin, 2020) التي أشارت إلى ارتفاع معدل القلق لدى طلبة الجامعة في بولندا وعلاقته بالصحة العامة والرضا عن الحياة والضغوط والتوتر واستراتيجيات التكيف مع الضغوط خلال جائحة فيروس كورونا، ودراسة (Zhang, et al, 2020) التي أشارت النتائج إلى ارتفاع معدل شدة الأرق، والقلق والاكتئاب بين العاملين في مجال الصحة وغير العاملين في مجال

الصحة لصالح العاملين في مجال الصحة، ومن ثم فإنه من خلال تفشي COVID-19، كان لدى العاملين في مجال الصحة الطبية مشاكل نفسية واجتماعية وعليه كانوا في حاجة إلى برامج الإنعاش والتعافي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، جاءت في الترتيب الأول: أصابت جائحة فيروس كورنا الكثير من الأفراد بسرعة ضربات القلب، بوزن نسبي (2.776) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: تسببت جائحة فيروس كورنا في شعور الكثير من الأفراد بفقدان الثقة في أنفسهم والآخرين، بوزن نسبي (٢.٧٥) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: تسببت جائحة فيروس كورنا في شعور الكثير من الأفراد بالاضطراب عند الاضطرار للتحدث في المناسبات الاجتماعية و خاصة عند مواجهة غرباء، بوزن نسبي (٢.٧٢٤) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أكسبت جائحة فيروس كورونا الأفراد بالعديد من الأفكار السلبية، بوزن نسبي (٢.٧١٣٥) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، جاءت في الترتيب الثاني عشر ترتب على انتشار جائحة فيروس كورنا تنجب الأفراد لمواقع التفاعل الاجتماعي المختلفة، بوزن نسبي (٢.٣٠٧٣) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثالث عشر ساهمت جائحة فيروس كورنا في شعور الكثير من الأفراد بأن الحياة لا معنى لها، بوزن نسبي (٢.٢٣٤٤) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع عشر: أحدث جائحة فيروس كورنا حالة من الأرق لدى كثير من الأفراد، بوزن نسبي (٢.١٢٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الخامس عشر: ترتب على جائحة فيروس كورنا شعور العديد من الأفراد بالرفض الاجتماعي، بوزن نسبي (٢.٠١٥٦) وهي درجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بدور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية (ن=١٩٢)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٢٨	ساهمت في محاربة الشائعات المثارة حول فيروس كورونا وتأثيراته	٢٠	١٠.٤	١٦٠	٨٣.٣	١٢	٦.٣	٢.٠٤١٧	٠.٤٠٧	١	متوسطة
٢٧	شجعت الأفراد على الاستبشار والبعد عن اليأس والتشاؤم عند الإصابة بالأمراض	٢٣	١٢.٠	١٣٩	٧٢.٤	٣٠	١٥.٦	١.٩٦٣٥	٠.٥٢٦	٢	منخفضة
١٦	ساهمت وسائل الإعلام في التوعية بأبرز الآثار السلبية المترتبة على جائحة فيروس كورونا	٤	٢.١	١٧٢	٨٩.٦	١٦	٨.٣	١.٩٣٧٥	٠.٣١٧	٣	متوسطة
١٩	حثت وسائل الإعلام الأفراد على اتخاذ طرق بديلة لاستمرار العلاقات الاجتماعية بدلاً من التواصل المباشر وجها لوجه أثناء جائحة فيروس كورونا	٣	١.٦	١٦٨	٨٧.٥	٢١	١٠.٩	١.٩٠٦٣	٠.٣٤٢	٤	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٢١	نشرت وسائل الإعلام بيانات دقيقة وموثقة على كيفية الوقاية من جائحة فيروس كورنا	١٠	٥.٢	١٤٧	٧٦.٦	٣٥	١٨.٢	١.٨٦٩٨	٠.٤٦٨	٥	متوسطة
٢٥	شكلت فرق عمل ميدانية للمشاركة في نشر الوعي بالتأثيرات السلبية لجائحة فيروس كورونا في الجانب الاجتماعي وكيفية التعامل معها	٢٠	١٠.٤	١٢٥	٦٥.١	٤٧	٢٤.٥	١.٨٥٩٤	٠.٥٧٥	٦	متوسطة
٢٢	قدمت وسائل الإعلام الدعم النفسي اللازم للأفراد أثناء جائحة فيروس كورونا	٢٠	١٠.٤	١٢٢	٦٣.٥	٥٠	٢٦.٠	١.٨٤٣٨	٠.٥٨٥	٧	متوسطة
١٧	نشرت وسائل الإعلام العديد من الحقائق التي تسهم في رفع ثقة الأفراد بأنفسهم أثناء جائحة فيروس كورونا	٣	١.٦	١٤٣	٧٤.٥	٤٦	٢٤.٠	١.٧٧٦٠	٠.٤٥٤	٨	متوسطة
٢٩	ساهمت في تغيير بعض الاتجاهات السلبية لدى الأفراد نحو فيروس كورنا وطرق الوقاية منه	٣	١.٦	١٤٢	٧٤.٠	٤٧	٢٤.٥	١.٧٧٠٨	٠.٤٥٧	٩	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٢٠	اتسمت وسائل الإعلام بالشفافية في عرض المعلومات عن فيروس كورنا دون تهويل أو تقليل	٢٥	١٣.٠	٨٨	٤٥.٨	٧٩	٤١.١	١.٧١٨٨	٠.٦٨٢	١٠	متوسطة
١٨	حفزت وسائل الإعلام الأفراد على المشاركة في المواقف الاجتماعي مراعين الإجراءات الاحترازية	٨	٤.٢	٩٧	٥٠.٥	٨٧	٤٥.٣	١.٥٨٨٥	٠.٥٧٢	١١	منخفضة
٢٤	قدمت برامج حوارية يديرها متخصصون لتقديم الدعم المجتمعي المتطلب لأفراد المجتمع أثناء جائحة فيروس كورونا	٢٣	١٢.٠	٦٢	٣٢.٣	١٠٧	٥٥.٧	١.٥٦٢٥	٠.٦٩٩	١٢	متوسطة
٢٦	ساهمت في بث الطمأنينة والأمل في نفوس المرضى بحثهم على التداوي، ومقاومة المرض، والبحث عن علاجه	٣٤	١٧.٧	٣٩	٢٠.٣	١١٩	٦٢.٠	١.٥٥٧٣	٠.٧٧٧	١٣	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣٠	قللت من شعور الأفراد بالقلق المرضي أثناء انتشار جائحة فيروس كورنا	٨	٤.٢	٨٩	٤٦.٤	٩٥	٤٩.٥	١.٥٤٦٩	٠.٥٧٧	١٤	منخفضة
٢٣	ساهمت في نشر الوعي بأهمية الاستجابة لتوجيهات وزارة الصحة فيما يتعلق بالالتزام بالإجراءات الاحترازية المتطلبة لمنع انتشار المرض	١٩	٩.٩	٥٧	٢٩.٧	١١٦	٦٠.٤	١.٤٩٤٨	٠.٦٧١	١٥	منخفضة
إجمالي محور		مجموع الأوزان النسبية (٢٦.٤٣٨)			متوسط الأوزان النسبية (١.٧٦٣)			النسبة المئوية (٥٨.٧٥)			متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بدور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية جاءت متوسطة؛ حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٢٦.٤٣٨)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (١.٧٦٣)، وجاءت النسبة المئوية (٥٨.٧٥).

تؤكد النتيجة السابقة أن وسائل الإعلام الكويتية تمارس دورها في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ولكن بصورة تحتاج لمزيد من التطوير حيث إن مستواها جاء متوسطاً، ولعل ذلك يعود لعنصر المفاجأة التي أصابت بها جائحة كورونا العالم كله بالاضطراب في مختلف المجالات الحياتية، وبالتالي لم تكن المؤسسات

المجتمعية ومن بينها وسائل الإعلام في أتم استعدادها للتعامل مع هذا الأمر من جهة كما أنه لـــم يتم إعداد متخصصي الإعلام بشكل كافٍ للتعامل مع هذا الأمر.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- *أكثر العبارات التي تعكس دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، جاءت في الترتيب الأول: ساهمت في محاربة الشائعات المثارة حول فيروس كورونا وتأثيراته، بوزن نسبي (2.0417) وهي درجة متوسطة.*
- وجاء في الترتيب الثاني: شجعت الأفراد على الاستبشار والبعد عن اليأس والتشاؤم عند الإصابة بالأمراض، بوزن نسبي (١.٩٦٣٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: ساهمت وسائل الإعلام في التوعية بأبرز الآثار السلبية المترتبة على جائحة فيروس كورونا، بوزن نسبي (١.٩٣٧٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: حثت وسائل الإعلام الأفراد على اتخاذ طرق بديلة لاستمرار العلاقات الاجتماعية بدلاً من التواصل المباشر وجها لوجه أثناء جائحة فيروس كورونا، بوزن نسبي (١.٩٠٦٣) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، جاءت في الترتيب الثاني عشر: قدمت برامج حوارية يديرها متخصصون لتقديم الدعم المجتمعي المتطلب لأفراد المجتمع أثناء جائحة فيروس كورونا، بوزن نسبي (١.٥٦٢٥) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الثالث عشر: ساهمت في بث الطمأنينة والأمل في نفوس المرضى بحثهم على التداوي، ومقاومة المرض، والبحث عن علاجه، بوزن نسبي (١.٥٥٧٣) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الرابع عشر: قللت من شعور الأفراد بالقلق المرضي أثناء انتشار جائحة فيروس كورنا، بوزن نسبي (١.٥٤٦٩) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الخامس عشر: ساهمت في نشر الوعي بأهمية الاستجابة لتوجيهات وزارة الصحة فيما يتعلق بالالتزام بالإجراءات الاحترازية المتطلبة لمنع انتشار المرض، بوزن نسبي (١.٤٩٤٨) وهي درجة منخفضة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المستوى التعليمي) في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة لأبرز التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية ودور وسائل الإعلام الكويتية في الحد منها؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينةعلى مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٧) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتينt – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ن=١٩٢).

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٩٩	٣٦.٦٩٧	٨.١٦٧	-١.٥٥٣	١٩٠	٠.١٢٢ غير دالة
	إناث	٩٣	٣٨.٣٩٨	٦.٩٠٨			
الثاني	ذكور	٩٩	٢٦.٧٥٨	٦.٣١٣	٠.٧٥٦	١٩٠	٠.٤٥١ غير دالة
	إناث	٩٣	٢٦.٠٩٧	٥.٧٦٥			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت) على المحورين: (-١.٥٥٣)، (٠.٧٥٦)، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)ـ ودرجة حرية(١٩٠).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون النوعين الذكور والإناث يتعرضون لنفس وسائل الإعلام الكويتية وتحيط بهم جميع الظروف والملابسات الخاصة بفيروس كورونا، ويلتقون نفس التعليمات والتوجيهات الخاصة بكيفية التعامل معه، بجانب أن الفيروس لم يفرق بين الذكور والإناث فالكل تعرض له، وكذلك الإجراءات الاحترازية والبروتكولات العلاجية لم تفرق بين ذكر وأنثى بكل كانت واحدة للجميع، وبالتالي جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع.

ثانياً: *النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير المستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي)، والجدول التالي يبين ذلك:*

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير المستوى التعليمي (ن=١٩٢)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٦٥٤٣.٩٦	٢	٣٢٧١.٩٨	١٣٦.٧٦	٠.٠٠٠٠١
	داخل المجموعات	٤٥٢١.٩٦	١٨٩	٢٣.٩٣		
	المجموع	١١٠٦٥.٩٢	١٩١			
الثاني	بين المجموعات	٢٧٧٠.٥٥	٢	١٣٨٥.٢٨	٦٢.١٢	٠.٠٠٠٠١
	داخل المجموعات	٤٢١٤.٧٠	١٨٩	٢٢.٣٠		
	المجموع	٦٩٨٥.٢٥	١٩١			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (١٣٧.٧٦)، (٦٢.١٢)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

❖ *اتجاه الفروق على محوري الاستبانة تبعا لمتغير المستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي)، باستخدام اختبار شيفيه "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية:*

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار شيفيه "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي(ن=١٩٢).

المحور	المستوى التعليمي للمستجيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات		
				قبل الجامعي	جامعي	فوق جامعي
الأول	قبل الجامعي	٢٩.٣١	٧.٥٦	–	٩.٢٦٧*	١٤.٥٧٩*
	جامعي	٣٨.٥٨	٣.٩٢		–	٥.٣١١*
	فوق جامعي	٤٣.٨٩	١.٧٧			–
الثاني	قبل الجامعي	٢٣.٨٣	٤.٨١	– *	٠.٠٨١١	٨.٠٤٥*
	جامعي	٢٣.٧٥	٢.٨٧		–	٨.١٢٧*
	فوق جامعي	٣١.٨٧	٦.١٢			–

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالتأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، لصالح فئة أفراد العينة الحاصلين على تعليم فوق جامعي، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أفراد العينة من الحاصلين على تعليم فوق جامعي والحاصلين على تعليم أقل من جامعي، وجامعي على الترتيب (١٤.٥٧٩*)،(٥.٣١١*)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). كما جاءت الفروق لصالح فئة الحاصلين على تعليم جامعي في حالة مقارنتها بالحاصلين على تعليم أقل من جامعي حيث جاء الفرق بين متوسطيهما(٩.٢٦٧*)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (قبل جامعي/ جامعي/ فوق جامعي)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بدور وسائل الإعلام الكويتية في الحد من التأثيرات السلبية المترتبة على انتشار فيروس كورونا على الحياة الاجتماعية، لصالح فئة أفراد العينة الحاصلين على تعليم فوق جامعي، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أفراد العينة من الحاصلين على تعليم فوق جامعي والحاصلين على تعليم أقل من جامعي، وجامعي على الترتيب (٨.٠٤٥*)، (٨.١٢٧*)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين فئة الحاصلين على تعليم جامعي والحاصلين على تعليم أقل من جامعي حيث جاء الفرق بين متوسطيهما(٠.٠٨١١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠٥).

تشير النتيجة السابقة لوجود تأثير لمتغير المستوى التعليمي في استجابات أفراد عينة الدراسة لصالح المستوى الأعلى ولعل هذا الأمر يبدو منطقياً باعتبار أن ذوي المستوى التعليمي الأعلى لديهم من الإمكانات الفكرية والعقلية والخبرة والاحتكاكات العلمية ما يمكنهم من أن تأتي رؤيتهم أعمق ممن هم أقل منهم في المستوى التعليمي.

التوصيات :

١. التركيز على التدريب المستمر للإعلاميين على التعامل مع الأزمات المجتمعية الطارئة وكيفية توعية المجتمع بالتعامل الإيجابي معها.

٢. توجيه وسائل الإعلام للنزول للميادين والأماكن العامة والتفاعل الإيجابي مع الجمهور فيما يتعلق بالتوعية بالآثار السلبية لفيروس كورونا على الحياة والاجتماعية وكيفية الحد منها.

٣. تواصل وسائل الإعلام بشكل مباشر مع المصابين بالمرض وأسرهم وتقديم الدعم النفسي المتطلب لهم.

٤. تشكيل لجنة خاصة داخل كل مؤسسة إعلامية تتولى إدارة الأزمات والتوعية المجتمعية.

المقترحات:

١. تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية في الحد من التأثيرات السلبية لفيروس كورنا على الحياة الاجتماعية.

٢. معوقات تفعيل دور وسائل الإعلام في الحد من التأثيرات النفسية لفيروس كورنا من وجهة نظر الخبراء وسبل التغلب عليها.

٣. متطلبات الحد من التأثيرات السلبية لفيروس كورنا في الحياة الاجتماعية والنفسية ودور وسائل الإعلام في تفعيلها.

المراجع

أبو أصبع، صالح خليل. (٢٠١١). استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبو السعود، شادي محمد السيد (٢٠٠٤). فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد، أحمد أنور محمد سيد. (٢٠١٧). الاغتراب وتعاطي وإدمان المخدرات: دراسة سوسيولوجية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج٢٤، ع١٠٧، ص١١-٨٠.

آل سعيد، خالد بن سعيد. (٢٠٢٠). مدي تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا علي الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين

بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٨٨، الجزء الرابع، يوليو.

آل طه، زهير ياسين. (٢٠١٨). مفهوم جودة الحياة في أبجديات البحث العلمي والاستدامة، صحيفة مكة، تاريخ ١٠ أغسطس ٢٠١٨، تم استرداده على الرابط https://makkahnewspaper.com/article/١٠٨٣٢٤١

الحويج، صالح المهدي (٢٠٠٧). مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل. المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس– الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية، جامعة طنطا، مصر.

بدوي، أحمد زكي. (١٩٩٤). معجم مصطلحات الإعلام، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

بشير، عماد. (٢٠١١). تقرير حالة حوار الثقافات في العالم – دراسة مسحية لصحف ودوريات انجليزية وفرنسية وألمانية وعربية –، مؤسسة الفكر العربي للبحوث والدراسات، لبنان.

بلونيس، شيماء. (٢٠١٥). دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي.رسالة ماجستير.جامعة ام البواقي.

حسين، هالة فاضل، وعبد المحسن، هاشم جعفر. (٢٠١٤). مصداقية وسائل الإعلام المحلية في مجال الخدمات العامة.(دراسة استطلاعية). بحث منشور في المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك المجلد السادس العدد (٢).

حلس، موسي، ومهدي، ناصر. (٢٠١٠). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر).مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٠، المجلد ١٢، العدد ٢.

درويش، محمد درويش. (٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. مجلة كلية التربية بالزقازيق. العدد:(٨٠) يوليو٢٠١٣، ص ٣٢١-٣٧٩.

الدغيم، خالد بن إبراهيم، والأحمد، لنا بنت أحمد. (٢٠٢١). إجراءات الوقاية الاحترازية من الأمراض الوبائية (COVID-19 أنموذجاً) ومدى تضمينها في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد ٢٩، العدد الأول، يناير.

الدليمي، عبد الرزاق محمد. (٢٠١٢). وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الرفاعي، عبد الله بن محمد بن حسن. (٢٠١١). اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام التقليدية والوطنية والمستحدثات الاتصالية – دراسة مقارنة على عينة من الشباب في مدينة الرياض –. مجلة جامعة الإمام. العدد السادس. محرم، ص٧١٨.

الزغل، علي و عضيبات، عاطف (١٩٩٠). الشباب والاغتراب. مجلة جامعة مؤتة للبحوث، (٥) ٢، ٤٣-٨١.

السبعاوي، فضيلة. (٢٠١٠). الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشريف، سامح محمد يوسف. (٢٠١٣). "تأثير استخدام رجال الأعمال للصحف والمواقع الاقتصادية الإلكترونية على اتجاهاتهم المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

شفيق، حسنين. (٢٠٠٨). سيكولوجية الاعلام "دراسات متطورة فى علم النفس الاعلامى" القاهرة، دار فكر وفن.

شقير، زينب محمود(٢٠٠٥).العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشمري، فهد بن عبد الرحمن.(٢٠١٠).التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الإعلام).مكتبة ميديا ايدوكيشن.الرياض.

الشهري، حنان شعشوع. (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتوتير نموذجاً"، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

الشهري، علي بن صالح، والحميري، عبد القادر بن عبيد الله، والصعيدي، فايز بن مبيريك الصعيدي. (٢٠٢٠). جائحة كورونا وجودة الحياة لدى المواطن السعودي (دراسة ميدانية)، مجلة البحوث التربوية، جامعة القاهرة، المجلد٢٨، شهر أكتوبر.

شيخاني، سميرة. (٢٠١٠). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مقالة منشورة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ١+٢، دمشق، سوريا.

صالح، ميسون (٢٠١١). الاغتراب النفسي وعلاقته بتعلم مهارة الوقوف على اليدين في لعبة الجمناستك لدى طالبات المرحلة الثانية. مجلة علوم التربية الرياضية، ٤(٣). ١١٠-١٥٥.

الصديقي، سلوى عثمان. (٢٠٠١). قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية–مصر.

عبد الحليم، وليد محمد. (٢٠٢٠). تأثير وسائل الإعلام علي التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا Covid- 19 " دراسة ميدانية.مجلة كلية الاداب.جامعة الوادي الجديد. مصر.

عبد العزيز، صالح. (١٩٧٥). التربية الحديثة، ج٣، ط٦، دار المعارف، مصر.

عثمان إبراهيم. (٢٠٠٤). مقدمة علم الاجتماع.عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العجلان، عبد الرحمن عبد العزيز صالح. (٢٠١٢). أثر الوسائل الإعلام على عملية الإصلاح في الوطن العربي (دراسة تحليلية ٢٠١٠_ ٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،عمان، الأردن.

العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٤). تمريض الصحة النفسية، دار الثقافة، عمّان، الأردن.

عساف، دينا محمود. (٢٠٠٥). استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

العمر خليل معن. (١٩٩٩). البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه.ط٣.عمان: دار الشروق.

غيث محمد عاطف. (٢٠٠٢). قاموس علم الاجتماع.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فايد، حسين. (٢٠١١). علم النفس العيادي. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

قشقوش، إبراهيم. (١٩٨٨). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مركز التواصل والمعرفة المالية. (٣مايو ٢٠٢٠). التقرير العالمي اليومي لمستجدات (كوفيد-١٩)، وزارة المالية، المملكة العربية السعودية.

معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي:

https: //www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ %D8%A7%D9%84%D9%81% D9%8A%D8% B1%D9%88%D8%B3/

المغير، محمد محمد عبدربه.(٢٠٢٠).السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا.بحث منشور في مجلة الدراسات الإعلامية.المركز الديمقراطي العربي.برلين.المانيا.العدد ال١١.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١).

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses ،

الموقع الرسمي لوزارة الصحة في دولة الكويت، حول فيروس كورونا، تاريخ الدخول: ١٧-٢-٢٠٢١م: https: //www.moh.gov.kw/ar/Pages/abtCoro.aspx

نومار، مريم نريمان. (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية. جامعة الحاج الخضر. باتنة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

النيال، مايسة. (١٩٩٣). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعة متباينة من أطفال المدارس لدولة قطر، مجلة علم النفس، (٢)، ١٠٢- ١٠٧.

Akkus, Zeynep. Sertbas, Kursad and Cutuk, Selman. 2013. Multi -Ti-Variable Analysis of Physical Education and College Student's Shyness Levels (Example of Sakarya University). International Journal of Ecademic Research, 5 (3), 64-69.

Anctil T. Mc Cubbin L. O Brien K. Pecora P. and Anderson H. (2007). Predicators of adult quality of life fir foster care alumni with physical

and – or psychiatric disabilities, Child Abuse and Neglect, the international journal, Vol 31, No 10.

Bas, Gokham. (2010). An Investigation of the Relationship between Shyness and Loneliness Levels of Elemantry Students in a Turkish Sample. International Online Journal of Educational Sciences, 2(2), 419- 440.

Carmen, Carrillo., & Maria, Assuncao Flores., (2020): Covid-19 And Teacher Education: A Literature Review Of Online Teaching And Learning Practices, Vol. (43), No. (4), European Journal Of Teacher Education, U.S.A.

Du, J., Dong, L., Wang, T., Yuan, C., Fu, R., Zhang, L., ... & Bouey, J. (2020). Psychological symptoms among frontline healthcare workers during COVID-19 outbreak in Wuhan. *General hospital psychiatry*. xxx (xxxx) xxx–xxx.

Global Media Journal , 2013 .

Huang, Y., & Zhao, N. (2020). Generalized anxiety disorder, depressive symptoms and sleep quality during COVID-19 outbreak in China: a web-based cross-sectional survey. *Psychiatry research*,288 ,112954.

Lee, M., Kang, S., Cho, R., Kim, T., & Park, K. (2018). Psychological impact of the 2015 MERS outbreak on hospital workers and quarantined hemodialysis patients. *Comprehensive psychiatry*, *87*, 123-127.

Li, Z., Ge, J., Yang, M., Feng, J., Qiao, M., Jiang, R., & Zhou, Q. (2020). Vicarious traumatization in the general public, members, and non-members of medical teams aiding in COVID-19 control. *Brain, Behavior, and Immunity*. xxx (xxxx) xxx–xxx.

Lu, C., Shu, C., & Chang, Y. (2006). The mental health of hospital workers dealing with severe acute respiratory syndrome. *Psychotherapy and psychosomatics*, *75*(6), 370-375.

Lund, Ingrid. Ertesvag, Sigrun and Roland, Erling. (2010). Effects of Trauma On Children and Adolescents, Listening to Shy Voices: Shy Adolescents' Experiences with Being Bullied at School. Journal of Child & Adolescent Trauma, 3, 205–223.

Mahase, E. (2020). China coronavirus: WHO declares international emergency as death toll exceeds 200. *BMJ: British Medical Journal (Online), 368*- 408.

McAlonan, M., Lee, M., Cheung, V., Cheung, C., Tsang, W., Sham, C., & Wong, G. (2007). Immediate and sustained psychological impact of an emerging infectious disease outbreak on health care workers. *The Canadian Journal of Psychiatry*, *52*(4), 241-247.

Mounts ،Nina. S. Valentiner, David, P. Anderson, Katherinel and Boswell, Michelle, K. (2006). Shyness, Sociability and Parental Support for the College Transition: Relation to Adolescents' Adjustment. Journal of Youth and Adolescence, 35(1),71-80.

Nick Woolley. (2018). Putting the learner at the heart of student experience: the role of the university library in a seven -year journey of super convergence at north Umbria university, *new review of academic Librarianship* , 24, 3-4, Routledge , UK, pp487:518.

Nishiura, H., Kobayashi, T., Yang, Y., Hayashi, K., Miyama, T., Kinoshita, R., ... & Akhmetzhanov, A. R. (2020). The rate of underascertainment of novel coronavirus (2019-nCoV) infection: estimation using Japanese passengers data on evacuation flights. *J. Clin. Med*, 9, 419.

Rogowska, A., Kuśnierz, C., & Bokszczanin, A. (2020). Examining Anxiety, Life Satisfaction, General Health, Stress and Coping Styles During COVID-19 Pandemic in Polish Sample of University Students. *Psychology Research and Behavior Management, 13,* 797–811. http://doi.org/10.2147/PRBM.S266511.

Rogowska, A., Kuśnierz, C., & Bokszczanin, A. (2020). Examining Anxiety, Life Satisfaction, General Health, Stress and Coping Styles During COVID-19 Pandemic in Polish Sample of University Students.

Psychology Research and Behavior Management, 13, 797–811. http://doi.org/10.2147/PRBM.S266511.

Rowsell, H. Claire and Coplan, Robert. J. (2013). Exploring Links Between Shyness, Romantic Relationship Quality, and Well-Being. Canadian Journal of Behavioural Science, 45(4), 287–295. DOI: 10.1037/a0029853

Zhang, W. R., Wang, K., Yin, L., Zhao, W. F., Xue, Q., Peng, M., ... & Chang, H. (2020). Mental health and psychosocial problems of medical health workers during the COVID-19 epidemic in China. *Psychotherapy and psychosomatics*, *89*(4), 242-250.